

# الخصائص الأسلوبية الدلالية في مسرحيات زكريا حسين

إعداد

الدكتور يعقوب الحاج عبدالله

قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، إلورن نيجيريا

[Abdullah.ya@unilorin.edu.ng](mailto:Abdullah.ya@unilorin.edu.ng)

+2348058035554

و

يونس بنيامين بودوفو

طالب الدكتوراه، قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، نيجيريا.

[buniyaminuyunus@yahoo.com](mailto:buniyaminuyunus@yahoo.com)

[b.yunus101@gmail.com](mailto:b.yunus101@gmail.com)

07066236540/08052539404

ملخص

لقد أصبحت المسرحية العربية في نيجيريا جزءا لا يتجزأ من حياة اللغة العربية التي تؤدي دورا ملموسة في نواحي الحياة المختلفة الاجتماعية والثقافية والأدبية والتعليمية والسياسية، سعيا وراء الخير في المجتمع، وهذا الهدف الذي يبعث الباحثان إلى دراسة بعض من إنتاجاته العلمية وهي (المسرحية) حيث يستعمل عنصرا من العناصر الأدبية ويدرس حقل ألفاظ اللون، والصفات، والحيوان، والحياة والموت، والحنين إلى الوطن، وكما يدرس البديعية؛ من التناص، والمقابلة، بنظرة دقيقة وكما مترجم موجزة تاريخية عن حياة الأستاذ زكريا حسين وأعماله بالإنجاز، وقد استخدم الباحثان المنهجين: التاريخي والتحليلي لإنجاز هذه الدراسة. ويرجو من الله تعالى التوفيق والسداد

## ABSTRACT

*The Arabic journey in Nigeria has become an integral part of the life of the Arabic language, which plays a tangible role in the various aspects of social, cultural, literary, education and political life, in pursuit of the News in society, The field of words, color, adjective, animal, life the and death, and nostalgia for the homeland, as well as the Badiyyah study of the narration and the interview, with a precise look, and as I will translate a historical summary on the life of professor Zakaria Osen and his work with achievement, the researcher used the historical and analytical methodologies to summarize this study.*

### مقدمة

تعد الأسلوبية من المصطلحات العلمية الحديثة، وقد مارسها الغرب والفلاسفة في عهودهم المبكرة الأولى كفن مستقيل، ثم وقف عليها ثلة من النقاد العرب وطوّرها حتى ما صار عليه اليوم بين العالم العربي والإسلامي، ولذا قام الباحثان بتطبيقها على أحد من أفذاذ الرجال الذين واللغة العربية وأدائها، وهو زكريا إدريس حسين، الذي تعتبر بهم العلوم العربية والإسلامية في الديار نيجيريا وخارجها، وتتميز أعماله الثقافية والدعوية وآثاره العلمية والأدبية بالجودة والإكرام لدى الدارسين سواء في العالم الإسلامي وغيرها.

وقد عنت الدراسة الأسلوبية في مسرحيات زكريا إدريس حسين جانب الدلال، لأن هذا الجانب يشمل على الألفاظ والتناص، والمقابلة، لأن هذه العناصر مجتمعة تقدم لوحة إبداعية متكاملة.

ويتحلى هذا البحث بالمصادر التي اعتمدت عليها بين المصادر الأسلوبية والبلاغية والنقدية. ويستخدم في هذا البحث المنهجان: المنهج التاريخي والمنهج التحليلي وتحتوي المقالة على نحو التالية:.

### مقدمة

#### تعريف المسرحية

#### الملحة التاريخية عن زكريا إدريس حسين

#### عرض المسرحيات

#### دراسة للأسلوبية الدلالية.

#### الخاتمة

### المبحث الأول: مفهوم تعريف المسرحية

المسرح: في اللغة هو مكان تمثيل المسرحية وجمعه مسارح وفي معناه الفن هو شكل من أشكال الفن يتم فيه تحويل نص المسرحية الأدبي المكتوب إلى مشاهد تمثيلية يودها الممثلون على خشة المسرح أمام حشد من الجمهور (المهوش، ١٩٩٩م: ص ٣) وفي الإصطلاح:

يمكن تعريف فن المسرحية بأنه ذلك الفرع الفني عن فنون الأداء التمثيل حيث يتم تجسد مجموعة من الآداب المتسلسلة في قصة أو نص أدبي ما على مرأى من المشاهدين حيث مباشرة فوق خشة المسرح، ويتم الاستعانة بالعديد من الموارث الصوتية والموسيقية والإيماءات والكلام (حسين: ١٩٩٦م: ٣) لمعة تاريخية عن زكريا إدريس أبو حسين

هو الشيخ الإمام والخطيب والوزير الأستاذ الدكتور زكريا إدريس -أبو حسين، شهد نور الحياة بمدينة أوّثشي، محافظة أتيشكو، ولاية أيدو، نيجيريا في ٢٠ ديسمبر ١٩٥٠م.

حصل على الشهادة الابتدائية الحكومية عام (١٩٦٣م) التحق بالمدرسة الثانوية الوسطى لجماعة انصار الدين بأوتشي ماين ( ١٩٦٤-١٩٦٦م) ثم وصل دراسته بالتحق بالمعهد الأدبي للدراسات العربية الذي أسسه فضلة الشيخ خضر صلاح الدين أبوكاغي الإلوري بمدينة أووو ماين ( ١٩٦٧-١٩٦٩م) ثم سجل جامعة إبادن لنيل شهادة للدراسات العربية والإسلامية فيها (١٩٧٠-١٩٧١م) ثم حصل على شهادة التربية العامة على المستوى العادي. (لندن، ١٩٧٣م) وفي السنة نفسها نال شهادة التربية العامة على المستوى المتقدم لهيئة غرب إفريقيا لامتحانات ثم وصل دراسته بجامعة إبادن حيث نال الليسانس في اللغة العربية وأدائها سنة (١٩٧٧م) بتقدير ممتاز، والماجستير في الدراسات العربية سنة (١٩٨٠م) والدكتوراه في اللغة العربية وأدائها سنة (١٩٨٤م) (أحمد: ٢٠٢٠م: ٧)

### حياته العلمية

لم يمارس البروفيسور زكريا حسين طوال حياته سوي مهنة تدريس اللغة العربية، فقد طال يمارسها منذ عنفوان شبابه في المؤسسات العلمية المختلفة. منها المدرسة الأدبية للدراسات العربية بمدينة إووو في عام ١٩٧٠م، ومدرسة إغيبو الابتدائية قريب مدينة أوتشي بين ١٩٧١-١٩٧٤م، وفي كلية عبد الله بإيزو، كانوا التابعة لجامعة أحمد بللو بزاريا) أثناء خدمة الوطن بين عام ١٩٧٧-١٩٧٨م، قبل انخراطه في سلك التدريس بجامعة إلورن، إلورن نيجيريا عام ١٩٧٨م، ثم من هنا يترقى حتى بلغ منصب البرفيسور في الدراسات العربية عام ١٩٩٥م، (أحمد: ٢٠٢٠م: ٧) أعماله الأدبية

يعدّ زكريا حسين كاتباً وأديباً وخطيباً، بما أثرى به المكتبة العربية من المؤلفات العربية والأدبية القيمة، وما نُشر له من المقالات الأكاديمية المحكمة فله ما يربو على مائة منشور بالعربية والإنجليزية. والذي يدل على ذلك براعته ونضوجه من إنجازات، واشهرها كتابه (المادبة الأدبية) و(أبواق الذهب) و(قصص حط الإستواء) وفي مسرحيات (التاجر صاحب المطعم) و(العميد المبجل) و(الطبقة العليا) وفي (مشهد التليفزيون) و(الملك مومو العظيم) وله أيضاً في كتب الأدعية (دعاء الخير لإمارة إلورن وأدعية أخرى) وهي التي كان بين أيد الباحث في دراستها، وغيرها من الأدعية الأخرى، وفعلاً قدم وشارك المؤتمرات العلمية داخل نيجيريا وخارجها

أخيراً كان الشيخ أشرف على عدد كثير من رسائل الدكتوراه وبحوث الماجستير والليسانس في الدراسات العربية والإسلامية، قبل أن يتقاعد عن التدريس في جامعة إلورن، عام ٢٠٢٠م، ومما قيل عنه أحد من طلابه حين طالبا الدكتوراه وهو المرحوم الأستاذ الدكتور عثمان محمد الثقافي يقول:

حمدت إله العالمين بعلمه \*\* ختمت البحث بالمعونة، سيدى  
بذلت جهوداً يا حسين زكريا \*\* لتحقيق هدفى دائماً أنت مرشدى  
وكيف أنوح الشكر فيمل وجدته \*\* من العلم والتوجيه يا لك والدى  
جزاؤك عند الله ختماً محقق \*\* بجاء رسول الله من نبع سؤددى

(محمد الثقافي: ٢٠٢٠م: ٦)

ونشر ما فوق ستة وعشرين كتاباً وكتيباً مما فيه مجموع القصص القصيرة والمسرحية باللغة العربية ومجموع القصائد بلانجليزية ومجموعة من الأمثال بأفينما. ونشر ما فوق ستين مقالة أكاديمية في اللغة العربية وآدابها ومواضع أخرى في الدراسات الإسلامية.

لقد تم التعيّن الشيخ وزيراً وإماماً فعلاً لمدينة أوشتي في ولاية أيدو نيجيريا، بمنزلة الكبرى للإمامية لهذا البلد لما رأى منه الإجازات العالية والعناية القويّة لانتشار دعوة الإسلام، وللغة العربية وآدابها، ومما يشير إليه بالبنين قول البروفيسور عيسى ألبوبكر في التهنئة إياه ومطلعها:

"مقام الوزير مقام جلال\*\* ويحتله في البلاد البطل

مقام يُلَمع إسلامنا\*\* أمام الأعادي وأهل الجدل

مقام يقرر سبق العلوم\*\* وفضل الصلاح لدى من عقل

بفضل بالفضل لا بالحيل\*\* عظيم ويكرم لا بالكسل

(محمد الثقافي: ٢٠٠٣م: ٤٣)

## المبحث الثاني

### عرض المسرحيات

١- العميد المبجل (مسرحية عربية) في خمس وأربعين صفحة، وأنها عبارة عن حكاية عميد كلية الإنسانية بجامعة كاكو الخيالية، يمثل هذا العميد جانب سلب في الجامعة، وبعد حين إرتقى إلى الدرجة الأستاذية في نفس الجامعة وعندئذ أطمأنت أهل بلاده عليه، ولم يحسن أعماله بالأمانة حتى كان مشهوراً بين الناس بالأخلاق القبيح الغش والرشوة والظلم، ولكن لم يمكث في ذلك حتى جنى ثمار أعماله التبيحة وطرد من الجامعة.

٢- الطبقة العليا (مسرحية نيجيرية عربية) في ست وسبعين صفحة، وهي يتضمن قضية اجتماعية هادفة ومنتشرة في المجتمعات الإنسانية، وهي قضية التنافس في تولية الإمارة، فيتمناها كل من الصالح والطالح والقوى والضعيف والقادر والعاجز والغني والفقير والمستحق وغيرها، وكل يعمل على شاكلتهم التي وراء

الخير للبلاد، وحقق ذلك الهدف العالم الرباني الورع الشجاع الذي لا يخاف لومة لائم.

٣- الملك مؤمؤ العظيم (مسرحية نيجيرية عربية) في اثنين وتسعين صفحة. وهي قضية اجتماعية سياسية تاريخية التي تحقق الأحرار التي تحيط مدينة أوتشي وماجاورها في تأسيس دولتهم الحبيبة، ولاسيما دور العلماء الفعالة في تقديس البلد، ومع محاولة الكفار والمشركين في الكفير البلد وطهرها الله منها بالاستجابة الدعاء العلماء الصادقين الورعين

### دراسة للأسلوبية الدلالية

اللغة نظام يعتمد على الألفاظ تتشكل من خلالها معان تمنح النص أبعادا دلالية منفتحة وعلى قراءات متعددة، فالدلالية تنشأ من اقتران الدال (اللفظ) بالمدلول (المعنى). وليست اللغة في الحقيقة إلا نظاماً يعتمد على صورة (الألفاظ) ترتبط بمفاهيم (معان) ومن خلال علاقات معقدة تحقق اللغة -اعتماداً على هذين العنصرين- غايتها أو غاياتها أو اغراضها التي أهمها التواصل. (خرازي ٢٠٠٨ ص ١١٢)

وهنا يلاحظ أن المنشئ أتى في مسرحياته ملامح الأسلوبية الدلالية مما يكشف مدلولتها في عمله الإبداعي.

### حقل ألفاظ اللون

تعد اللون من العناصر الدلالية المهمة، حين يوظفها الكاتب في سياق دلالي غير المعنى الحقيقي للون، ليشير كل لون من الألوان إلى رمز معين وإيحاء وفق السياق الذي يرد فيه اللون.

وهكذا يلجأ الكاتب سواء أكان في الشعر أو النثر إلى توظيف اللون في منتجهم الشعري والنثري، لأنهما تعبر عن الطبيعة فتشير إلى المدلولات من خلال الدول الطبيعة التي تمثلها، وتستعمل "كي تقنع القارئ، وتنال إعجابه وتشد انتباهه، وتصدم خياله لإبراز الشكل أكثر حدة، وأكثر غرابة، وأكثر طرافة، وأكثر جمالا" (نبرو جرو، ١٩٩٤م، ص ١٧) ولذا يرى الباحث أن الكاتب أورد في مسرحياته ألفاظ اللون مثل: (الأبيض، الأسود، الأحمر، والأزرق)، مما يعبر كل منها دلالاتها التي يختلف عن دلالاتها الأصلية للأهمية التي تندرج تحتها، والأبيض مثلاً في بعض مسرحيات زكريا

حسين يرمز إلى الصفاء والنقاء والطهر؛ لأن العرب إذ قالت " فلان أبيض وفلانة بيضاء فالملعنى نقاء العرض من الدنس والعيون" (لسان العرب، مادة بيض، ص ٥٥٢) ومن نماذج هذه الدلالة قوله في مسرحية (الملك مومو العظيم)

لاغبا: إن الله قد وهب لأوتارو مومو مكارم الأخلاق وقوات  
روحية يتعجب منها كل من يعرفه من السود والبيض،....  
(حسين، ٢٠١٩م : ٨٠)

يرى الباحثان أن الكاتب جمع بين البيض والسود؛ ولذلك فإن الجمع بينهما في باق واحد، يبرز القيمة الجمالية الناتجة من تجاوز الأضداد، وقد يكون الجمع بينهما لإبراز المفارقة بين دلالة كل منهما، فالسود عبارة عن دلالة سكان أفريقيا الذين يطلق عليهم الزنحي الصغير أو السود،" ولقد أطلقتها الأمم القديمة على سكان أفريقيا وأستراليا وأطلق العرب عليهم كلمة الزنج أو النوبة أو السودان" (الإلوري، ١٩٨١م : ١٣) وبينما جاء البيض في سياق سكان أوروبا وآسيا. ويقول أيضا:

كاكو: إننا لم نأت هنا للنصيحة أو الوعظ، كلنا نعرف  
المشكلة في الجامعة وكيفية تحليلها، إن القدر هو الذي يتهم  
الغلاية بالسواد مع أنهما اسودان... (حسين، ٢٠٠٨م، : ٣١)

يلاحظ الباحثان أن في لون الأسود قد أعطى مؤشرا مهما على طبيعة إدراك الكاتب لعالمه، وهو إدراك لا يبعث على التفاؤل بقدر ما يدعو إلى الإحباط، فوصف ظم رئيس الجامعة بالسواد ليكشف عن سلوك مفعم بالغش، والجور، والهوى، استمد معانيه من شدة الخوف، وكان للون الأسود إشارة إلى ذلك، حيث إن الكاتب وظفه توظيفاً جمالياً لتجسيد تلك المعاني وجعلها أكثر ملائمة لذهن المتلقي.  
حقل ألفاظ الصفات

ويرى الباحثان في هذا الصدد أن حقل ألفاظ الصفات التي وردت في مسرحيات زكريا حسين يكشف عن مجموعة من الصفات يمكن حصرها فيما يلي:  
ألفاظ تحمل دلالة سلبية في ذاتها، أو قد تحمل دلالة كرهية تابعة لللفظ ذاته دون الحاجة إلى أن تقترن بألفاظ أخرى تصاحبها ومن هذه الألفاظ: الذم، الشتم

إيامي : سأخبر أباك وسيقدم لمعلمك ما فوق ذلك فإنك تعرف  
أن أباك سخي للغاية، أتمنى أن يكون في تعليمك للقرآن خير  
وافر (حسين، ٢٠١٩م، ٤:)

شاكرا : هذا نفس الرجل الذي يسب رئيس الدولة ويشتم  
العظماء في البلاد ويأخذ على كل من فوقه ويضطهد من كان  
دونه من المحاضرين والطلبة وكذلك القرويين في الغابة التي  
جاء منها. (حسين، ٢٠٠٨م، ٣٩:)

ويرى الباحثان في هذا الصدد أن الكاتب أورد في مسرحياته ألفاظ الصفة مما  
يتعلق بالحب، والجمال، والحسن، ثم أتى أيضا بالصفات التي تتعلق بالذم، والشتم،  
وما إلى ذلك ، ففي الأمثلة الأولى نجد كلمة ( سخي للغاية) تعبيرا عما في ضميره من دلالة  
المدح للملك مومو العظيم الذي أراد لوطنه عامة ولبلده خاصة خيرا كثيرا، لأن السخي  
بماله جواد كريم، وبينما جاء في أمثلة أخرى كلمات (يسب، ويشتم، ويأخذ، ويضطهد)  
وفي سياقها تشير إلى دلالة أن العميد ليس مبجلا بل بخيلا؛ إذ أنه ظلم أهله وغشهم  
حتى سمائه وأرضه يكرهه ويغضب عليه من شدة عنفه وقهره وأذاه، ولاسيما أنه  
عاملهم معاملة قاسية في وطنه أو مدينته.

### حقل ألفاظ الحيوان

إن هذا الحقل من الحقول المهمة للإنسان عمليا ووجدانيا، فهو حقل يتميز  
بالحياة والحركة والأهمية البيئية والإقتصادية، فهو أحد مصادر غذاء الإنسان  
ولباسه وانتقالاته ، وكذلك هو حقل مثير لمخلوق الإنسان لما ينظمه من عناصر ،  
تشكل خطرا على حياته،(البطي، ٢٠١٧م، ص ٥٠) يقول زكرياء في بعض مسرحياته  
مستعينا بألفاظ الحيوان: ومن الكلمات الواردة فيها، الديك ، الدجاجة، الثعالب،  
البقر، النمل، الذيب، الفيل وغيرها، التي يقوي الرسالة وهي:

الملك ايديوو: مرحبا بك، سمعت حديثك مع أمك خذ من  
أمك ديكين لمعلمك بدلا من ديك واحد وخذ منها أيضا ربع  
وسق من الرز وقدمه لشيخك هدية من هذه الأسرة  
الملكية. (حسين، ٢٠١٩م، ٤:)

ويقول أيضا:

العميد: إذ لم تشتريا الأوراق قبل يومين فستسمعان مني  
ما سمعته الدجاجة من ثعالة. (حسين، ٢٠٠٨م، ١٧)

يرى الباحثان أن هذه الأسماء (ديكين/دجاجة/ثعالة) ذكرها في مسرحياته منها  
مرة أو مرتين فأكثر مما يقوى الرسالة عند المتلقى، ويدل على بيئة المنشئ. وجملة  
قوله: فستسمعان مني ما سمعته الدجاجة من ثعالة، من الحكم المحلية التي تدل  
على غضب المتكلم وزجره.  
حقل ألفاظ الحياة والموت

شغل كل من الموت والحياة مساحة كبيرة من معجم زكريا المسرحي، فالموت  
عنده يعبر عن التشاؤم، والحياة تعبر عن التفاؤل كما أنه اهتم كثيرا بسنة الموت  
والحياة في نثره، والألفاظ التي تدور في فلكهما، كالراحل، و المنية، الحساب،  
الجنابة، مميت، تناول في مسرحياته، فكرة الموت مثلما تناول فكرة الحب أو الحياة..  
(خليل، ٢٠٠٣م، ٣٠٥)

مومو: شكرا يا شيخ عيسى باوا، أحت كل عالم في هذا البلد  
أن يلزم قراءة ذلك الدعاء ما دام على قيد الحياة بارك الله  
فيها أولا وأخرا. (حسين، ٢٠١٩م، ٢٣)

وبقول أيضا:

أوشئوكي : أم... أم... أم... حاولت أن أنافسه في الملك وهددني  
بالموت وألجأني إلى الهرب، فررت من البلد حقا ، خوفا على  
حياتي، ولم أترك مسقط رأسي طوعا أو عن طيب النفس.  
(حسين، ٢٠٠٦م، ٥٤)

ويرى الباحثان أن الكاتب أتى في مسرحياته الألفاظ المتعلقة بالموت فهي أقل  
من تلك المتعلقة بالحياة؛ نظرا لحالة النشوة والسرور التي ظهرت على مسرحياته، وما  
ينطلق بها من الحنين إلى الوطن لأنه ينكر على أهله الرضا بالوقوف في الذل والإفراق من  
معركة الحياة، والقناعة بالجهالة بين الناس، بل يجتهد كل منهم في بذل روحه، وفنائها  
في سبيل خلود الآخرين، وكذلك نجد أن الكاتب أورد في النص الثاني (الموت) نظرا  
لحالة الألم والحزن التي طغت على جو مسرحياته.

### حقل ألفاظ الحنين إلى الوطن

تعلق الكاتب بوطنه بصفة عامة، وبالمدينة بصفة خاصة تعلق المحب بالمحبيب، نراه في مسرحياته مرات يعبر عن هذا الحب والشوق إلى الوطن، وقد استخدم عدة مفردات للتعبير عن هذا العلاقة الوطيدة بينه وبين وطنه وأهله، ومنها: الوطن، الغربة، البلد، المدينة، الديار، الحي، الغربة، الأسرة، وغيرها. ويقول الكاتب في مسرحية ( الملك مومو العظيم):

مومو : ... فأمنيقي هي أن ندعو الله بالإخلاص ليجعل  
هذه البلدة مدينة عظيمة في المستقبل القريب ويُخرج  
منها عدداً غفيراً من العلماء الصالحين المشهورين في  
نيجيريا وخارجها إلى يوم الدين. (حسين، ٢٠١٩م، ١٨)

ويقول أيضاً :

مومو: هذا نبأ مفرح ولا أزال أشكر لك على مجهوداتك  
في محافظتنا، فإني إن شاء الله سأعقد اجتماعاً مع  
ملوك البلدان والقرى تحت إشرافي في محافظة أوتشي  
وستقوم بذلك العمل كما تحت الحكومة. فبإذن الله،  
اعتبر ذلك العمل أمراً مقضياً. (حسين، ٢٠١٩م، ٤٢)  
يلاحظ في هتين الجملتين الحب والحنين إلى بلاده بالألفاظ  
الدالة على ذلك ( مدينة، البلدان، والقرى) وهي دعوته إليها وإشرافه  
على أهله من مشارق الأرض ومغاربها

### المبحث الثالث

#### الظواهر الأسلوبية البديعية

#### ١- مظهر التناص

إن القارئ لمسرحيات زكريا حسين يرى أن التناص وسيلة أسلوبية اعتمد عليها  
الكاتب في بعض من مسرحياته، وأن المتفحص لمواقع التناص في مسرحياته يجد تناصاً  
متنوعاً فدونكم منها :

## التناص القرآني

(أ) وقد تردد هذا النوع من التناص في عدة مواضع، وهذا ما يُتوقع من كاتب نشأ

نشأة إسلامية، ومن مواطن هذا الضرب قوله:

لا بأس بذلك، وبالنسبة لتصرفات مالم عبد المعز.

انصحوا له ألا يسلك مسلكا يؤدي بواره فيدعو ثبورا

في آخر أمر. (حسين، ٢٠٠٦م، ٩٠)

ففي هذا النص توافق مع النص القرآني بشكل غير مباشر من قوله تعالى:

(فسوف يدعوا ثبورا) (الإنشقاق: آية: ١١) اعتمد الكاتب على ألفاظ القرآن الكريم في

جميع كتاباته وهي نتيجة تأثره بألفاظ القرآن ومعانيه ودلالته أنه عاش مسلما ويتحلى

بزيئة الإسلام.

ويقول أيضا:

العميد: نعم، فيه عيب لأن جُل المتدينين في مجتمعنا من

المسلمين والمسيحيين منافقون يقولون ما لا يفعلون ...

(حسين، ٢٠٠٨م، ١٦)

ففي هذا توافق بالنص القرآني بشكل غير مباشر من قوله تعالى: (وأنهم يقولون

مالا يفعلون) (الشعراء: آية: ١٢٦) ولا يدل على شئ وإنما يدل على اعتماد الكاتب على

تقوية كتاباته بألفاظ القرآن الكريم في الوقت المناسب.

## (ب) التناص بالمعنى

قدم صاحب النص بعض مسرحياته موافقة مع نصوص القرآن الكريم حيث

أفاد منها أن الكاتب المتعاش بدين الإسلام وكان لسانه مصدق قلبه حيث إيمانه ثابت

لله تعالى، وعلى حد قوله:

ألم أقل لك إن الناس سيأتونك أفوجا؟ نعم ما

فعلت (حسين، ٢٠٠٨م، ٢٧)

ويقول أيضا:

باسل فريش: قد قرأت عن الإسلام أنه يأذن للمسلم أن ينكح

مثنى وثلاث ورباع، وإن لم يكن من وسعه أن يقسط بينهن

أن ينكح واحدة. وقد سمعت أن لك مائة نسوة وكيف

تتصرف هكذا؟ (حسين، ٢٠١٩م، ٧٣)

ففي هتين جملتين توافق معنى مع النص القرآني بشكل غير مباشر في قوله تعالى: (إذا جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) (نصر، آية: ١-٣) و (وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ماملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا) (النساء، آية ٣) فإنها تدل على التزام الكاتب بالقرآن العظيم.

## ٢- مظهر المقابلة

لم تخرج المقابلة في فن المسرحية عند الكتاب النيجيريين عامة وفي مسرحيات زكريا حسين خاصة في سياقها عن المؤلف عند المشاركة ، وهي كالطباق امتداد للصناعة العربية، ومعنى المقابلة: "أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة ثم بما يقابلها أو يقابلها على الترتيب" (عتيق، ص ٧٦) وعلى ذلك قوله:

كيف أدعوك إلهي \*\* أنا عاص ولئيم

"كيف لا أدعوك إلهي \*\* أنت رحمان رحيم

(حسين، ٢٠١٩م، ٩)

ويقول أيضا:

وفاك الله خيرا، ووقاك الله شرا... (حسين، ٢٠٠٨م، ٢٨)

وفي موضوع آخر:

وأخص بالذكر رابطة العلماء والأئمة التي أنذرت

الجمهور عن الخطر العظيم في طاعة الشيطان في

معصية الرحمان. (حسين، ٢٠٠٦م، ٦٩)

ويرى الباحثان في هذا الصدد المقابلة واضحة وبسيطة في قوله: (أنا عاص ولئيم) مقابلة ب (أنت الرحمان الرحيم) وكذا (وفاك الله خيرا) مقابلة ب (ووقاك شرا) وأيضا في (في طاعة الشيطان) مقابلة (في معصية الرحمان) وإذا نظرت إلى الجمل الواردة في مسرحيات زكريا عن المقابلة تجدها في منتهى الجمال وملفتة للأنظار.

وهكذا نجد الكاتب يعرض في هذه الكتب بعض الظواهر الأسلوبية البعديعية في هذه الكتب وغيرها مما لا يتسع المجال بذكره في هذه الورقة.

خاتمة

لقد حاول الباحث في هذا البحث دراسة بعض جوانب الأسلوبية الأدبية الواردة في كتب المسرحيات لذكريا إدريس أوبوو حسين. والبحث يقع في مقدمة ولمحة التاريخية عن ذكريا إدريس حسين، ودراسة للأسلوبية الدلالية، وقد اتبعنا أسلوبا وصفيا تحليليا في هذه الدراسة مستعينين بكتب البلاغة والنقد القديمة والحديثة. ولاسيما يتضمن بها النتائج هذا البحث والتوصيات والإقتراحات على ما يأتي:

- إن الخصائص الأسلوبية الدلالية بحاجة ماسة إلى تكشف الدراسة للكشف عن معالمها وملامحها الدلالية وقيمتها من الجوانب الأسلوبية الأدبية.
- إن الأسلوبية الدلالية كما تكون للألفاظ المفرد فإنما تكون في الكلام والجمل.
- كان للمسرحية العربي مكانة مرموقة بين العلوم العربية، ومازياتها ممتازة.
- أوصى الباحثان أن يكشفوا جهودهم نحو صاحبة الإبداعية في فن المسرحية، لتكون رايها مصلحة بين المجتمع العربي والإسلامي العامة وفي نيجيريا الخاصة.

المراجع

- ١- حسن على محمد، (١٩٩٦م). التحرير الأدبي، مكتبة العيبكان الرياض.
- ٢- معاجم المهوش، (١٩٩٠م). الأدب العربي الحديث، دار المراسم بيروت.
- ٣- أحمد أبوبكر عبد الله، (٢٠٢٠م) سطور عن المترجم له، سادن اللغة العربية وأديها في نيجيريا، شعبة اللغة العربية-قسم اللغويات واللغات الإفريقية والأوروبية. جامعة ولاية كوارا،
- ٤- محمد الثقافي عثمان عبد السلام، (٢٠٠٣م). الوزريات (مجموعة شعرية تتعلق بشخية الوزير ذكريا حسين، الوزريات)، ط ١
- ٥- خرازي، مسعودي، (٢٠٠٨م) فن الدعاء والشعر الجزائري القديم مقارنة أسلوبية، السنة الجامعية
- ٦- بيروجرو، الأسلوبية، (١٩٩٤م). ط ١، ترجمة: منذر عباسي، مركو الإيماء الحضاري حلب،
- ٧- لسان العربي، مادة بيض.

- ٨- حسين، زكريا إدريس أوبو (٢٠١٩ م) الملك مومو العظيم (مسرحية نيجيرية عربية) ط ١ مطبعة الجامعة الفيدرالية، كاشيري،  
٩- الإلوري، آدم عبدالله، (١٩٨١ م) الإسلام في نيجيريا و الشيخ عثمان بن فوديو الفلاني، ط ٢،  
١٠- حسين، زكريا إدريس أوبو (٢٠٠٨ م) العميد المبجل (مسرحية عربية)، ط ٣ دار النور  
للثقافة العربية والإسلامية، ولاية أيدو، نيجيريا،  
١١- البطي، فوزية بنت محمد بن إبراهيم (٢٠١٧ م). الخصائص الأسلوبية في شعر محمد عواض الشيبتي، سنة  
١٢- خليل، إبراهيم محمود، (٢٠٠٣ م) مدخل الدراسة الشعر العربي الحديث، ط ١ دار  
السيرة عمان.  
١٣- حسين، زكريا إدريس أوبو (٢٠٠٦ م) الطبقة العليا (مسرحية نيجيرية عربية) ، ط ١، دار  
النور للثقافة العربية والإسلامية، ولاية أيدو، نيجيريا  
١٤- عتيق، عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني والبديع، دار النهضة العربية  
بيروت،